مثلا في اقل القليل فهي كناية عنه وقرأ الكسائي
بكسر الزاي والباقون بضمها وقوله تعالى
في السموات وما في الارض فيه لطيفة وهي ان الانسان
له جسم وروح فالاجسام اجزاؤها في الارض والارواح
في السما فقوله تعالى في السموات اشارة الى علمه بالارواح
وما فيها من الملائكة وغيرهم وقوله تعالى وما في
الارض اشارة الى علمه بالاجسام وما في الارض
من غيرها فاذا علم الارواح والاجسام على
قدر جمعها فلا استبعاد في الاعادة وقوله تعالى
ولا اصغر اي ولا يكون شيء اصغر من ذلك في
المثقال ولا اكبر اي منه الا وهو كتاب مبين اي
بين هو اللوح المحفوظ جملة موكدة لنفي العذوب
فان قيل فاي حاجة الى ذكر الاكبر فان من علم
الاصغر علم الذر لا بد واذ يعلم الاكبر اجيب
بانه تعالى اراد بيان اثبات الامور في
الكتاب فلو اقتصر على الاصغر لتوهم متوهم
انه يثبت الصغاير لكونها محل النسيان واما
الاكبر فلا ينسى فلا حاجة الى اثباته فقال
الاثبات في الكتاب ليس كذلك فان الاكبر

ايضا

ايضا مكتوب لاجل بيان علة ذلك فكأنه يقول
تعالى انما يجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات
لانهم الصالحات اي وانه ما خلق الاكوان
الا لاجل الانسان فلا يدعه بغير جزاء ثم بين
تعالى جزاءهم بقوله تعالى اولئك اي العالو
الرتبة لهم مغفرة اي لزلاتهم وهفواتهم
لان الانسان المبني على النقصان لا يقدر
ان يقدر العظيم السلطان حق قدره
ورزق كريم اي جليل عزيز دايم لذيذ نافع
سمي الاكرم فيه وهو رزق الجنة تنبيه
ذكر تعالى في الذين امنوا وعملوا الصالحات
امرين الايمان والعمل الصالح وذكر لهم
امرين المغفرة والرزق الكريم فالمغفرة
جزاء الايمان فكل مؤمن مغفور له لقوله
تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء وقوله صلى الله عليه
وسلم يخرج من قال لا اله الا الله وفي قلبه
وزن ذرة من ايمان والرزق الكريم على
العمل الصالح وهذا مناسب فان من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)